أسئلة وأجوبة

س سأل من نيويورك حضرة الاديب موسى سعاده ما رأينا في ما نشره احد كتبة اميركة عن اليهودي التائه الذي لقيهُ يسوع على طريق الجلجلة ؟

اليهودي التائه

ج هذه خرافةٌ شاعت في بعض البلدان وبنوا عليها روايات شتى . فان اراد السائل ان يعرف اصلها وفصلها فليراجع مقالة مستوفية لحضرة الاب لامنس في المشرق (٢ [١٨٩٩] : ٤٩٦ـ٤٩٨)

س وسأل آخر كيف امكننا ان ننظم أبا تمام حبيب ابن اوس بين شعراء النصرانية مع ما يدلّ على خلاف ذلك في ديوانه ؟

نصرانية الشاعر ابي تمام

ج فليراجع السائل مقالتنا في المشرق (٢٣ [١٩٢٥] : ٧٧٠ـ٧٧٣) حيث ذكرنا دين هذا الشاعر وبيّنا سبب الاختلاف .

س وسأل احد ادباء دمشق ألا يؤخذ من كلام السيّد المسيح في الانجيل (متى ٢٦ : ٢٩) : «اني من الآن لا اشرب من عصير الكرمة هذا الى ذلك اليوم الذي فيه اشربهُ معكم جديدًا في ملكوت ابي » انّ في السماء اكلًا وشربًا ؟

الاكل والشرب في السماء

ج ان الكتاب المقدَّس عمومًا يعرض المعاني الروحيَّة على صورة محسوسة اذ لا يمكن الانسان ان يدرك تلك الامور إلّا بالمشابهة . امّا ذكر السيّد المسيح اكل التلاميذ على مائدته وشربهم معهُ في ملكوتهِ فانهما بلا شكّ من المجاز ليس اكلًا وشربًا ماديّين لان الربّ كثيرًا ما شبّه ملكوت السماوات بوليمة ضربها كمثل دُعي اليها البشر . وفي نفس قول المسيح ما يدلّ على أنّ المشروب غير الخمر التي قدّمها لهم اذ دعاهُ « جديدًا » فلا ينوي الخمر المادّية التي يرونها . ثم من قواعد تفسير الكتاب المقدّس ان تعرض الآيات على بعضها للوقوف على صحة معناها والتمييز بين الحقيقة والمجاز . وقد ورد في العهد الجديد آيات لا تحصى على انهُ ليس في السماء اكل ولا شرب ولا زواج فان ورد ادنى شيء من ذلك لا بُدَّ ان يفسَّر تفسيرًا مجازيًّا ل . ش